

وهكذا كانت نهاية الفاروق - رضى الله عنه - :

جزى الله خيرا من أمير وباركت
يد الله في ذاك الأديم الممزقِ
فمن يسع أو يركب جناحيّ نعامة
ليدرك ما أوتيت بالأمس يُسبقِ
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها
بوائح في أكمامها لم تفتقِ
أبعد قتيل في المدينة أظلمت
له الأرض يهترّ العضاة بأسوق؟
تظل الحصان البكر يلقى جنينها
نشا خبر فوق المطىّ معلّقِ
وما كنت أخشى أن تكون وفاته
بكفّ «سنتى» أزرق العين مُطرقِ

* * *